

تاج العروس من جواهر القاموس

وَتَبَيَّنَّا لَهُ عِلَالَى الدُّعَاءِ نَصَبَ لَأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِهِ
كَمَا تَقُولُ : سَقِيَا لِفُلَانٍ مَعْنَاهُ سَقِي سُقِي فُلَانٌ سَقِيًّا وَلَمْ يُجْعَلِ
اسْمًا مُسْنَدًا إِلَى مَا قَبْلَهُ وَتَبَيَّنَّا تَبْيِيْبًا مُبَالَغَةً وَتَبَّ تَبَابًا
وَتَبَيَّبَهُ : قَالَ لَهُ ذَلِكَ أَيْ تَبَيَّنَّا كَمَا يُقَالُ جَدَّعَهُ وَعَقَّرَهُ تَقُولُ :
تَبَيَّنَّا لِفُلَانٍ وَنَصَبِيْهِ عَلَى الْمَصْدَرِ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ أَيْ أَلْزَمَهُ
خُسْرَانًا وَهَلَاكًا وَتَبَيَّبُوهُمْ تَتَبَيَّبًا : أَهْلَكَوْهُمْ . وَتَبَيَّبَ فُلَانًا :
أَهْلَكَهُ .

وفي التنزيل العزيز " تَبَيَّنَتْ يَدَا أَبِي لَهُبٍ يَقَالُ تَبَيَّنَتْ يَدَاهُ أَيْ ضَلَّتَا
وَحَسِرَتَا قَالَ الرَّاجِزُ : .

" أَخْسِرَ بِهَا مِنْ صَفْقَةٍ لَمْ تُسْتَقْلْ تَبَيَّنَتْ يَدَا صَافِقِهَا مَاذَا فَعَلَ
وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْمُبَاحِ : تَبَيَّنَتْ يَدُهُ تَتَبَيَّبُ بِالْكَسْرِ : خَسِرَتْ كِنَايَةً عَنْ
الْهَلَاكِ وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي الْمَجَازِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الزَّمَخْشَرِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَثَمَّةِ .
وَالْتَبَابُ بِتَشْدِيدِ الْمَوْحَدَةِ : الْكَبِيرُ مِنَ الرَّجَالِ وَالْأُنْثَى : تَابَّةٌ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنَ الْمَجَازِ : تَبَّ الرَّجُلُ : شَاخَ وَكُنْتُ شَابًّا
فَصِرْتُ تَابًّا شُبَّيْهِ فَقَدُ الشَّيْبَابِ بِالتَّبَابِ وَشَابَّةٌ أُمٌّ تَابَّةٌ وَقِيلَ
: التَّبَابُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ وَالتَّبَابُ أَيْضًا : الْجَمَلُ وَالْحِمَارُ قَدِ
دَبَّرَ بِالْكَسْرِ طَهَّرْهُمَا يُقَالُ : حِمَارُ تَابٌ وَجَمَلُ تَابٌ جِ اتَّبَابُ
هَذَلِيَّةٌ نَادِرَةٌ .

وَتَبَّ الشَّيْءُ : قَطَعَهُ وَتَبَّ إِذَا قَطَعَ وَ مِنْهُ التَّبَيُّوبُ كَالْتَّنْزُورِ
وَضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ كَصَبُورٍ : الْمَهْلَكَةُ يُقَالُ : وَقَعُوا فِي تَبَيُّوبٍ
مُنْكَرَةٍ أَيْ مَهْلَكَةٍ . وَالتَّبَيُّوبُ كَالْتَّنْزُورِ : مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ
الْأَضْلَاعُ كَالصَّدْرِ وَالْقَلْبِ نَقْلًا الصَّاعِقَانِيُّ .

قلت : والصَّحِيحُ فِي الْمَعْنَى الْأَخِيرَةِ أَنَّهُ الْبَتُّوتُ : بِالتَّاءِ يَنْ أَخْرَهُ
وَقَدْ تَصَحَّفَ عَلَيْهِ وَقَلَّ دَهْهُ الْمُصَنِّفُ .

وَاسْتَتَبَّ الْأَمْرُ : تَهَيَّأَ وَاسْتَوَى وَاسْتَتَبَّ أَمْرُ فُلَانٍ إِذَا اطَّارَدَ
وَاسْتَقَامَ وَتَبَيَّنَ وَأَصْلُهُ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَتَبِّ وَهُوَ الَّذِي خَدَّ
فِيهِ السَّيَّارَةُ أُخْدُودًا فَوَضَّحَ وَاسْتَتَبَّانَ لِمَنْ يَسْلُكُهُ كَأَنَّهُ تَبَّ

بَكَثْرَةِ الْوَطْءِ وَقُشْرٍ وَجَهْهُ فَصَارَ مَلْجُوبًا بَيْسًا مِنْ جَمَاعَةٍ مَا
حَوَالَيْهِ مِنْ الْأَرْضِ فَشُبِّهَ الْأَمْرُ الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ الْمُسْتَقِيمُ بِهِ
وَأَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ فِي الْمَعَانِي :

وَمَطِيَّةٌ مَلَّتْ الطَّلَامَ بَعَثَتْهُ ... يَشْكُو الْكِلَالَ إِلَيَّ دَامِيَ الْأَطْلَالِ .

أَوْدَى السُّرَى بِقَتَالِهِ وَمِرَاحِهِ ... شَهْرًا نَوَاحِي مُسْتَتَبٍّ مُعْمَلِ .

نَهَجَ كَأَنَّ حُرْثَ الذَّبِيطِ عَلَاوَنَهُ ... ضَاحِي الْمَوَارِدِ كَالْحَصِيرِ
الْمُرْمَلِ نَصَبَ نَوَاحِي لَأَنَّهُ جَعَلَهُ طَرْفًا أَرَادَ فِي نَوَاحِي طَرِيقِ
مُسْتَتَبٍّ شَبَّهَ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْمُسْتَتَبِّ مِنَ الشَّرَكِ وَالطَّرُوقَاتِ
بِأَثَارِ السِّنِّ وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي تُحْرَثُ بِهِ الْأَرْضُ وَقَالَ آخَرُ فِي مَثَلِهِ :
" أَنْصَبْتُهَا مِنْ ضُحَاهَا أَوْ عَشِيَّتْهَا فِي مُسْتَتَبٍّ يَشُقُّ الْبَيْدَ

وَالْأَكَمَا